

Writing Mistakes in Ancient South Arabian Inscriptions

دينا زين العابدين مصطفى

قسم الآثار المصرية- كلية الآثار- جامعة القاهرة

Dinazain96@cu.edu.eg

الملخص:

تعتبر الكتابة أحد أهم الإنجازات الحضارية التي توصل إليها الإنسان طوال تاريخه القديم، وأحد مظاهر الاستقرار. وانتشرت الكتابة بين عامة سكان اليمن القديم، وكتبوا في الألف الأول قبل الميلاد بخط مسندي منتظم، على الأحجار والمعادن، وهي مواد صلبة لتخليد تلك النقوش. كما حفروا على عشب النخيل وأعواد الخشب خط عُرف بخط الزبور، والذي انتشر بين العامة لكتابة أمور الحياة اليومية. كُتبت هذه النقوش بدرجة عالية من الوضوح والإتقان والتنظيم، وبخصائص لغوية سليمة على أيدي كتبة مهرة، أبدعوا في رسم حروفها مستخدمين في ذلك أسلوب الحفر الغائر، أو طريقة الحروف البارزة، وعلى الرغم من ذلك فقد وقع بعضهم في أخطاء قليلة.

لذا تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على بعض الأخطاء التي وقع فيها كاتبو النقوش العربية الجنوبية القديمة. فأوضحت الدراسة وجود بعض الأخطاء الإملائية، بتغيير اتجاه الحروف، أو إضافة حروف للكلمات، أو إسقاط حروف منها، أو صعوبة بعضهم في التفريق بين الحروف المتشابهة. بالإضافة إلى الأخطاء اللغوية النادرة في النقوش. **الكلمات الدالة:** الأخطاء الإملائية، الأخطاء اللغوية، الحروف المعكوسة، تصحيح الأخطاء، الكاتب.

Abstract:

Writing is considered one of the most important civilizational achievements, that man has achieved throughout his ancient history, and one of the manifestations of stability. Writing was widespread among the common people of ancient Yemen. They wrote in the first millennium BC in a regular Musnad script, on stones and metals, which are solid materials, to immortalize these inscriptions. They also carved on palm branches and wooden sticks a script known as the Zabur script- which was widespread among the common people to write about daily life matters. These inscriptions were written with a high degree of clarity, mastery and organization, and with sound linguistic characteristics, by skilled scribes, who excelled in drawing their letters using the engraving method, or the method of raised letters. Despite this, there are a few mistakes in inscriptions.

Therefore, this paper aims to shed light on some of the mistakes made by the writers of ancient South Arabian inscriptions. The study showed the presence of some spelling mistakes, changing the direction of letters, adding letters to words, or omitting letters from them, or the difficulty of some of them in distinguishing between similar letters. In addition to rare linguistic mistakes in the inscriptions.

Keywords: Spelling mistakes, grammar mistakes, reversed letters, mistakes correction, and the scribe.

المقدمة:

تعتبر الكتابة أحد أهم الإنجازات الحضارية التي توصل إليها الإنسان طوال تاريخه القديم، وأحد مظاهر الاستقرار، والوسيلة الوحيدة لحفظ وتوثيق ما يمر به من أحداث ومشاعر، وتسجيل ما توصل إليه من علوم أو معارف¹.

¹ عقاب، فتحية، "معرفة المرأة للكتابة في مجتمع الجزيرة العربية قبل الإسلام- دراسة من خلال النقوش من القرن 3 ق. م إلى القرن 7 م"، أدوماتو، ع 20 (2009م)، ص 57.

وانتشرت الكتابة بين عامة سكان اليمن القديم، فكتبوا في الألف الأول قبل الميلاد بخط مسندي منتظم^٢، على الأحجار والمعادن، كما حفروا على عصب النخيل وأعواد الخشب خط عُرف بخط الزبور. كُتبت هذه النقوش بدرجة عالية من الوضوح والإتقان والتنظيم، وبخصائص لغوية سليمة، على أيدي كتبة مهرة^٣ أبدعوا في رسم حروفها مستخدمين في ذلك أسلوب الحفر الغائر، أو طريقة الحروف البارزة. وعلى الرغم من ذلك فقد وقع بعضهم في أخطاء قليلة.


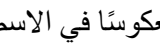
وتنقسم الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية الجنوبية القديمة إلى نوعين، الأول الأخطاء الإملائية، وتتمثل في تغيير اتجاه الحروف، وإضافة حروف للكلمات، أو إسقاط حروف منها تغيير المعنى بشكل خاطيء، والنوع الثاني هو الأخطاء اللغوية، غير أنه قلما ورد في هذه النقوش أخطاء لغوية، لأنهم كانوا على معرفة تامة بقواعد اللغة^٤.

أولاً الأخطاء الإملائية:




تعتبر الأخطاء في قواعد الإملاء والكتابة هي الأكثر شيوعاً في النقوش العربية الجنوبية القديمة، وتمثلت في أخطاء في اتجاه الحروف، وأخطاء في كتابة الكلمات سواء بإضافة أو حذف حروف منها، أو كلمات بأكملها.

أخطاء في اتجاه الحروف:

كان المعتاد أن تُكتب حروف النقوش العربية الجنوبية القديمة وتُقرأ من اليمين إلى اليسار، أو من اليسار إلى اليمين، أو بخط المحرات^٥. إلا أن الكاتب في بعض الأحيان لم يراع الاتجاه الصحيح لبعض الحروف في عدد من النقوش، بعضها إما سهواً بسبب السرعة عند الكتابة، والبعض الآخر ربما نتيجة لعدم خبرته في الكتابة لدرجة أنه عكس اتجاه نفس الحرف أكثر من مرة في النقش الواحد.

فورد حرف الدال في عدد من نقوش جبل الجعر غرب صنعاء، معكوساً في النقش Kh- H 5/ 2-3 (شكل ١) وأيضاً حرف اللام "م ر د ث د/ و د م/ ذ ع ل"  أي حامي ود صاحب (معبد) علب^٦. وجاء كذلك حرف الراء في النقش (العنزي ٢٢) معكوساً في الاسم ش ه ر م (شكل ٢) .


وجاء حرف الميم معكوساً في عدد من النقوش، كالنقش Kh- H 17 كُتبت فيه جميع حروف الميم معكوسة (شكل ٣)، رغم أن اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، ورغم أن صاحبه يحتل مكانة اجتماعية مهمة كحامي أو كاهن للمعبود ود في معبديه في جبل عيبان وجبل نُقم كالتالي:




١-  ٢- ح ي و م/ ب ن/ م ع د ك ر ب ١- حيوم بن معد كرب
٣-  ٣- و م ر ث د/ و د م/ ذ ع ي ٣- وحامي ود الذي (بجبلي)
٤-  ٤- ب ن/ و ن ق م م^٧ ٤- عيبين ونقم






وكتب حرف الميم كذلك في كلمة ش م س معكوساً (شكل ٤) أسفل النقش MSM 193B المُدون على مذبح^٨، ربما كتبها شخص آخر في وقت لاحق أخطأ في كتابة الميم، فالميم مكتوبة في النقش الأصلي بشكلها

^٢ الصلوي، إبراهيم، "كتابات المسند وكتابات الزبور" أبجديات، ع ٣ (٢٠٠٨م)، ص ٦٦.
^٣ عبد الله، يوسف، "خط المسند والنقوش اليمنية القديمة- دراسة لكتابة يمينية قديمة منقوشة على الخشب"، اليمن الجديد، ص ١٥ (١٩٨٦م)، ص ١٧.
^٤ اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، تعز، ٢٠٠٠م، ص ٦٢.
^٥ الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخربشات الصخرية في المنطقة الغربية لحوض صنعاء- الألف الرابع قبل الميلاد-الألف الأول الميلادي دراسة أثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٩م، ص ١١٢.
^٦ العنزي، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب- دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤م، ص ٥٩.
^٧ الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخربشات الصخرية، ص ١٢٦-١٢٧.


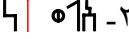
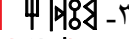

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة



الصحيح. وفي النقش (العنزي ٢٤) كُتِب حرف الميم في الاسم م ت م معكوساً  بحيث جاءت الميم الثانية بشكلها الصحيح والأولى معكوسة (شكل ٥)، والأرجح أن الكاتب أراد من ذلك إعطائه شكل جمالي، أو ربما يمثل نوعاً من أنواع التمايم السحرية لحماية النقش، أو رغبة صاحبه في كتابة طلاسم معينة لها مغزى غير معروف.


وورد كذلك حرف النون في عدد من النقوش بعكس اتجاه حروف النقش الأخرى، كما في النقش (الحازمي ٣٣) حيث ورد في الاسم ث و ب ن (شكل ٦) بالشكل . ودون الكاتب حرف النون في النقش (الحازمي ٢٦) في السطر الأول منه مرة معكوساً (شكل ٧) في كلمة ، بينما جاء السطر الثاني باتجاهه الصحيح في كلمة ، مما يشير إلى أن الخطأ كان سهواً منه^{١٠}.

ودون حرف الكاف في النقش (العادي ٢١) باتجاه معكوس بخلاف المعروف في النقوش المكتوبة من اليمين إلى اليسار (شكل ٨)، فهو يُكتب عادة بشكل ، إلا أنه ورد معكوساً في النقش حوالي عشر مرات في الكلمات ش ك ع م ، ح و ك م ، م س ن ك ر م ، م ل ك ، الأمر الذي يشير إلى أن الكاتب قد كتبه مقلوباً عمداً لعدم تمرسه في الكتابة.

وكُتِب حرف اللام في السطر الأول من النقش Kh- H 9 معكوساً من اليسار، بينما في السطر الثاني باتجاهه الصحيح من اليمين (شكل ٩). وكذلك حرف الجيم في السطرين الثاني والثالث متجهاً ناحية اليسار عكس بقية الحروف:

١- لحي عنت	١- ل ح ي ع ث ت	١- 
٢- إيل وجن	٢- أ ل و ج ن	٢- 
٣- (ب) حماية جرم	٣- م ث د / ح ج	٣- 
٤- الحامي ^{١١} .	٤- ر م / ش ي م ن	٤- 

وجاء حرف الطاء في النقش (خ- غول سالم ٤ / ٢) بشكل غير معهود، فهو يُكتب عادة في النقوش بالشكل ، غير أن اتجاه الخط الموجود في المنتصف تغير في هذا النقش (شكل ١٠)، وأصبح مائلاً وليس مستقيماً في كلمة م ط ر ر .^{١٣}

ومن الأخطاء الأخرى في اتجاه الحروف، هو كتابتها بوضع أفقي وليس رأسي كما هو معهود في جميع النقوش، فُكُتِب حرف الدال بشكل أفقي في النقش (خ- جرف النعيمي ٢) في كلمة ر د م ن ر ، رغم أن بقية الحروف كُتبت بشكل رأسي، ولكن يغلب على معظمها عدم انتظام الشكل (شكل ١١).

وقد يُخطئ بعض الكتبة في اتجاه السطور نفسها، فجاء الاتجاه مغايراً لما هو متعارف عليه في النقش Nashri 4، ويتكون من أربعة أسطر قصيرة، اتجاه الكتابة في السطر الأول من اليمين إلى اليسار، بينما عكس الكاتب اتجاه الأسطر الثلاثة الأخيرة وحروفها، بحيث كتبت من اليسار إلى اليمين، ومن المفترض أنه إذا كُتِب النقش بخط المحراث، أن يبدأ السطر الثالث من اليمين إلى اليسار، والرابع من اليسار إلى اليمين (شكل ١٢)،

^٨ باكرموم، رياض، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن اعتماداً على منشورات معرض "اليمن في بلاد ملكة سبأ"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ٢٠١٤م، ص ٧١،

^٩ العنزي، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب، ص ٦٣.

^{١٠} الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل الكوكب بمنطقة نجران، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠١١م، ص ٥٨، ٦٨.

^{١١} الحاج، محمد، "مدينة شُكُع وأرض يُهْطَل في ضوء نقش قُتْباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرجب (العادي ٢١)"، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداوات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية (٣)، الرياض، ٢٠١٣م، ص ١٢١.

^{١٢} الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخريشات الصخرية، ص ١١٧-١١٨.

^{١٣} نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام بكيل وقبيلة مَيْتَم - دراسة لغوية تاريخية" مجلة الآداب، جامعة نمار، ع ١٧ (٢٠٢٠م)، ص ٣٧٥.

^{١٤} نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام بكيل"، ص ٣٦٧.

فربما أن السبب في ذلك هو رغبة الكاتب وميله إلى أسلوب معين في الكتابة، أو أنه خطأ من الكاتب وهو الأرجح، ف جاء النقش كالتالي:

١- م ك ر ب	١- م ك ر ب	١- 𐩦𐩣𐩪𐩥
٢- بن سم كرب	٢- ب ن / س م ك ر ب	٢- 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢
٣- (في) حماية ود	٣- م ر ث د / و د م	٣- 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢𐩠𐩢
٤- صاحب (معبد) قروان ^{١٥} .	٤- ذ ق ر و ن	٤- 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢𐩠𐩢𐩠𐩢

أخطاء في كتابة الكلمات:

وتتمثل هذه الأخطاء في نسيان الكاتب حروف من الكلمة، أو إضافة حروف ليست من أصلها. فأخطأ كاتب النقش (ح- غول سالم ١/٢) ونسى سهواً كتابة حرف الميم (شكل ١٣) في كلمة ذ م ر 𐩦𐩣𐩪𐩥، فظهرت بالشكل م ذ م ر 𐩦𐩣𐩪𐩥، وما يؤيد ذلك هو أن الكلمة وردت في نقش آخر أعلى هذا النقش، وتعني حاكم أو متولي فصل الخصومات بين الناس^{١٦}. وأغفل كاتب النقش Kh- H 9/ 3 كتابة حرف الراء في كلمة م ر ث د (شكل ٩) بمعنى حماية، فكتبها م ث د 𐩦𐩣𐩪𐩥. كما أهمل كتابة حرف الهزمة في كلمة م ر أ ه م 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢، كُتبت م ر ه م 𐩦𐩣𐩪𐩥، والياء في كلمتي ب ي ت ه م و 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢 ورتت 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢، ري دن 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢 ورتت 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢 في النقش (خلدون- بلاس ١) (شكل ١٤)^{١٨}. وأغفل مُدون النقش Al-Barid-Mahram Bilqīs 2/ 21 كتابة حرف اللام 𐩦𐩣𐩪𐩥 (شكل ١٥) في أن خ ه م و 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢، والأصح هو: أن خ ل ه م و 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢 نخلهم^{١٩}.

وفي السطر الخامس من النقش RY 508 أخطأ الكاتب في كتابة كلمة س ب ي م م فكتبها س ب م م بحذف حرف الياء بمعنى سبباً أي أسيراً. فكلمة سبم لم ترد في النقوش، في حين أن سبي وردت في كثير من الشواهد^{٢٠}. كما أغفل الكاتب كتابة حرف النون في كلمة أز أن ن في السطر السابع فكتبها أز أن بحذف النون الأخيرة، وقد وردت بالفعل في السطر التاسع 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢. ووقع الكاتب في نفس النقش في خطأ حين أضاف إلى كلمة خ س س م في السطر الحادي عشر^{٢١} شيئاً ثالثاً خ س س م 𐩦𐩣𐩪𐩥𐩠𐩢 بمعنى خسيس. وأضاف في السطر الثامن خط عمودي بين حرف الجر ب 𐩦𐩣𐩪𐩥 وكلمة أجيشممو (شكل ١٦) ومن المتعارف عليه أن حرف الجر الباء يُلحق بالكلمة التالية^{٢٢}.

وأحياناً يحذف الكاتب كلمات بأكملها، فلم يكتب في النقش (الحازمي ٣) أداة البنوة بن (شكل ١٧) 𐩦𐩣𐩪𐩥 التي سقطت كذلك في عدد من النقوش، ربما عن عمد كنوع من الاختصار في الكتابة^{٢٣}. وقد يقع الكاتب في

^{١٥} الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، ع ٢٧ (٢٠١١م)، ص ١٨٥-١٨٦.

^{١٦} نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام بَكِيل"، ص ٢٧٢-٢٧٣.

^{١٧} الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم المخربشات الصخرية، ص ١١٧-١١٨.

^{١٨} نعمان، خلدون، "نقوش جديدة من دمار"، ريدان، ع ٨ (٢٠١٣م)، ص ٢٩٨-٣٠٠.

^{١٩} الباردي، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذي ريدان... دراسة في دلالاتها التاريخية"، ريدان، ع ١٣ (٢٠٢٤م)، ص ٥١، ٥٣.

^{٢٠} Beeston, A., & Others, Sabaic dictionary (English, French, Arabic), Beirut, 1982, pp. 123-124.

^{٢١} Ryckmans, G., "Inscriptions sud-arabes. Dixième série", Le Muséon, 66 (1953), pp. 297, 300.

^{٢٢} Müller, W., Sabäische nschriften nach Ären datiert Bibliographie, Texte und Glossar, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2010, p. 99.

^{٢٣} العنزوي، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب، ص ٢٣٢-٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٩-٢٤٠.

^{٢٤} الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل الكوكب، ص ٢١.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة

مشكلة تضطره إلى حذف كلمات من النقش، فقد اضطر كاتب النقش 5 Nihm/al-'Adan إلى حذف لقب المعبود تألب ري م م (𐩦𐩣) بسبب ضيق المساحة^{٢٥}.

وقد يُضيف بعض الكتبة إلى النقش حروفاً ليست من أصل الكلمة، فقد كُتب حرف التاء مرتين في نهاية أحد النقوش القتبانية، لعل الكاتب قصد بهما إعطاء مظهر جمالي للنقش بسبب وجود مساحة فارغة في آخر اللوحة^{٢٦}، أو ربما أنهما يمثلان طلاس معينة أو رمزاً لأحد المعبودات ربما تألب. كما أضاف الكاتب في النقش (العادي ٢١) حرف زائد وهو الهاء (شكل ٨) في كلمة م ق م هـ ي س م 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣، فـ ٩ للجمع، و 𐩦𐩣 ضمير الغائب للجمع في اللهجة القتبانية، بمعنى ممتلكاتهم أو مواردهم^{٢٧}. وأخطأ كاتب نقش Ry 506/2 الملك أبرهة الحبشي بإضافته حرف ر (إلى كلمة وأ ع ر ب هـ م، وكتبها و ر أ ع ر ب هـ م 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 أي وأ ع ر ب هـ م^{٢٨}.

وفي أحيان كثيرة لم يتمكن بعض الكتبة من التفريق بين الحروف المتشابهة، فرغم مهارة الكاتب اليمني القديم في كتابة الحروف، إلا أنه قد يخلط بين حرفي الجيم واللام، فالفرق بينهما ضئيل. فقد جاء حرف الجيم في كلمة تبرج في السطر الأخير من النقش (إرياني ٧٧) من منطقة الأقرم، أقرب إلى اللام، ولكن من المؤكد أنه جيم، فتبرج من برج التي تعني الاكتساب والتملك أما تبرل باللام فليس لها معنى^{٢٩}. غير أن هناك كتاب مهرة فرقوا بينهما بسهولة، كما في النقش (الحازمي ٢٢) في الاسم ل ث ج 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 فالفرق واضح بين الحرفين (شكل ١٨).

ولم يفرق كذلك بين حرفي الباء والغين للتشابه بينهما، فكتب الكاتب حرف الباء في النقش (مهتم- مأرب ١١) خطأ (شكل ١٩) بأنه 𐩦 وليس 𐩣، والنقش مُدون على مبخرة من الحجر بخط المحراث الغائر، يرجع إلى القرن السادس قبل الميلاد، وهي فترة مبكرة كان الكاتب فيها غير متمرس^{٣١}.

ولم يراع الكاتب كذلك الفرق بين حرفي الكاف والألف وخلط بينهما في النقش 1 YM 2403/ نتيجة التشابه بينهما، فكتب حرف الكاف في الاسم م ج د ح ل ك ألقا 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 بدلاً من 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣، في حين أنه مكتوب 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 في السطر السابع (شكل ٢٠)، مما يشير إلى أنه مجرد خطأ إملائي^{٣٢}.

كما أخطأ كاتب النقش CIH 338 في كتابة كلمة منصف 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 فكتبها في السطر الأول بشكلها الصحيح، أما في السطر السادس كتبها منصف 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 أي وضع حرف الظاء مكان الصاد (شكل ٢١) وربما سهواً منه للتشابه بينهما.

ووقع كاتب النقش MSM 147/ 10 في خطأ إملائي آخر، حيث كتب حرف الزاي بدلاً من كتابة حرف الضاد (شكل ٢٢) في كلمة أ ر ض 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣 كتبها أ ر ز 𐩦𐩣𐩠𐩢𐩣، وربما أن ذلك يمثل إبدال لهجي أو صوتي^{٣٤} عفواً أو تعمداً من الكاتب للسهولة في النطق، فكتب الكاتب الحرف كما نطقه^{٣٥}.

²⁵ DASI: Digital archive for the study of pre Islamic inscriptions. <http://dasi.cnr.it/> 28- 9- 2024.

^{٢٦} طيران، سالم، "نقش قتباني جديد من نقوش التقدّمات للالهة"، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، صنعاء الحضارة والتاريخ، مج ١، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ٢٧٤.

^{٢٧} الحاج، محمد، "مدينة شُكُع وأرض يُهنُطل"، ص ١٣٣.

^{٢٨} سيد، عبد المنعم، "هل يشير نقش أبرهة الحبشي عند بئر مريغان إلى حملة الفيل؟"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، مج ٣ (١٩٩٠م)، ص ٧٤، ٨٩.

^{٢٩} الإرياني، "نقشان من الأقرم"، دراسات يمنية، ع ٤٧ (١٩٩٢م)، ص ٥٧-٥٨، ٧٠.

^{٣٠} الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل الكوكب، ص ٥٢.

^{٣١} مهتم، ميخوت، نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مأرب- دراسة توثيقية تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠م، ص ١٥٨.

^{٣٢} بكرموم، رياض، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن، ص ١٧٠.

³³ DASI: Digital archive for the study of pre Islamic inscriptions. <http://dasi.cnr.it/> 10- 9- 2024.

^{٣٤} الإبدال الصوتي ظاهرة لغوية صوتية تعني إبدال حرف مكان حرف، وهو خاص ببعض القبائل، ومقصود على السمع، وليس له شروط ووابط.

ومن الأخطاء الأخرى التي وردت في النقوش، هو أن العديد منها جمع ما بين خط المسند وخط الزبور في نفس النقش، كما في النقش (القيافي- الأغول ١) من مدينة هكر - محافظة دمار، حيث كُتبت حرفا الخاء والضاد في كل سطور النقش بخط الزبور (شكل ٢٣)، بينما الحروف الأخرى بخط المسند. وكُتبت كذلك حروف ض، خ، ل (شكل ٢٤) في النقش (خ- جرف النعيمية ٤) بخط الزبور وليس المسند كبقية حروف النقش^{٣٦}. وفي النقش Nashri 5 من قروان كُتبت حرفا الميم والقاف فقط (شكل ٢٥) بخط الزبور، ورسمت حروف النقش Nashri 6 بخط المسند والزبور في كلمة هـ ش م ر (شكل ٢٦)^{٣٧}.

وينبغي الإشارة إلى أن كتابات النقوش العربية الجنوبية القديمة تقيدت بالفواصل بين الكلمات، حيث كان يُفصل بين الكلمة والأخرى بواسطة خط عمودي دقيق وواضح^{٣٨}. إلا أن الكاتب أغفل كتابة هذا الخط الفاصل في بعض النقوش، كما في النقش (العادي ٢١ / ٢) بين كلمتي يُهَنْطَل ورتدو (شكل ٨) $\text{𐩦𐩣𐩥} | \text{𐩦𐩣𐩥}$ ^{٣٩}. كما أهمل مُدون النقش Al-Barid-Mahram Bilqīs 1/ 31 كتابة الخط الفاصل (شكل ١٥) بين الكلمتين ر ض و، م ر أ هـ م و $\text{𐩦𐩣𐩥} | \text{𐩦𐩣𐩥}$ أي رضا سيدهم^{٤٠}.

ثانياً الأخطاء اللغوية:

أخطأ بعض كتبة النقوش العربية الجنوبية القديمة في بعض القواعد اللغوية النادرة. فقد أسقط كاتب النقش ATM 870/ 2 ضمير المفرد الغائب المتصل في القتبانية وهو س 𐩦 في كلمة ن ف س 𐩦𐩣𐩥 ، بمعنى روحه أو نفسه، والأرجح أنه خطأ؛ فلم يظهر على الحجر أي إشارة إلى طمس في حروف هذه الكلمة (شكل ٢٧)، فربما أن حُذفت لكرهه نطق سينين^{٤١}، أو سقطت سهواً منه، مما أثر على المعنى.

كما أخطأ البعض في كتابة بعض القواعد اللغوية، فقد خلط كاتب النقش ATM 885A/ 4 بين لهجته القتبانية وبين اللهجة السبئية كحال بعض النقوش القتبانية، في استخدام ضمير الغائب هو 𐩦 في كلمة 𐩦𐩣𐩥 ب ن ي هـ و بدلاً من 𐩦𐩣𐩥 ب ن ي س و (شكل ٢٨)، على الرغم من أن النقش قتباني المصدر والمضمون^{٤٢}، وقد يرجع السبب في ذلك إلى خطأ وقع فيه الكاتب، أو نتيجة تأثره باللهجة السبئية، فخلط بين اللهجتين.

والنقش (البارد- ميفعة عنس ٣ / ١) فرغم أن لهجته سبئية، من خلال استخدام حرف الهاء في الضمائر المتصلة، إلا أنه تأثر باللهجة القتبانية، في عدم استخدام حركة الضم في الضمائر المتصلة للغائب فكتب ق س د هـ وليس ق س د هـ و 𐩦𐩣𐩥 أي أتباعه، وكذلك ي د هـ وليس ي د هـ و 𐩦𐩣𐩥 يده (شكل ٢٩)، ويبدو أن السبب في ذلك هو أن المنطقة -حمة زرارَة، مديرية ميفعة عنس، دمار- الموجود بها النقش كانت منطقة صراع دائم بين ممالك اليمن القديم (سبأ، قتبان، حمير)^{٤٣} مما جعل الكاتب يتأثر باللهجتين السبئية والقتبانية ويخلط بينهما.

ولم يُكتب النقش (خلدون- بلاس ١) وفق القواعد اللغوية المعروفة في النقوش العربية الجنوبية القديمة، فقد جاء الفعل ب ر أ 𐩦𐩣𐩥 بصيغة الجمع ب ر أ و 𐩦𐩣𐩥 ، رغم أن الفاعل مفرد، ورغم أن هناك أفعال أخرى في النقش بصيغة المفرد كالفعل س ت ق ح. كما استخدم الكاتب ضمير المتصل الجمع ه م 𐩦 في عدة كلمات بالنقش (شكل ١٤)، والأصح أن يستخدم الضمير ه 𐩦 للمفرد المذكور. فجاءت الأخطاء في النقش كالتالي:

صالح، منى، "الإبدال اللغوي وأثره على اللهجات العربية القديمة"، Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 48 (2019), pp. 547- 548.

^{٣٥} بكرموم، رياض، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن، ص ٥٩.

^{٣٦} نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شيبام بكيل"، ص ٣٧٧، ٣٩٠.

^{٣٧} الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل قروان"، ص ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥.

^{٣٨} اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص ٦٢.

^{٣٩} الحاج، محمد، "مدينة شمع وأرض يُهَنْطَل"، ص ١٢١، ١٣٢.

^{٤٠} البار، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس"، ص ٣٦.

^{٤١} مكياش، عبد الله، "نقوش قتبانية إهدانية جديدة من محافظة شبوة (اليمن) دراسة تحليلية لغوية"، مجلة جامعة عدن الإلكترونية، ع ٣ (٢٠١٣م)، ص ١٢٥ - ١٢٦.

^{٤٢} عربش، منير وآخرون، "نقوش قتبانية جديدة (٣)"، ريدان، ع ٨ (٢٠١٣م)، ص ٨٤.

^{٤٣} البار، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من جبلي الرزوة وحمة زرارَة في محافظة دمار"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة دمار، ع ١٦ (٢٠٢٠م)، ص ٢١٧، ٢٢٩.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة

- ١- شرح إل/أس أر/ب ن
- ٢- ش ق ر/ب ر أو/و س ت ق ح/م أ ج ل
- ٣- هم و/ب ل س ي/ب م ق م/م ر هم
- ٥- أ ل أ ل ت هم و/و م ض ح/ب
- ٦- ت هم و/و ب م ق م/م ر أي
- ٧- هم و/و ث أ ر ن/ي هن ع م/...
- ١- شرح إيل أسار بن
- ٢- شقر شيد(وا) وأكمل مأجلهم
- ٣- (المسمى) بلسي بعون سيدهم
- ٥- ألتهم ومنضح بيتهم
- ٦- وبعون سيديهم
- ٧- ثاران يهنعم.....^{٤٤}.

وفي النقش (متحف ذمار ٢٠٤ / ١) وردت كلمة 𐩦𐩣𐩪 ن ح ل بمعنى "سائس أو مدرب خيول أو قائد سلاح الفرسان"^{٤٥}، بصيغة الجمع^{٤٦} 𐩦𐩣𐩪 ن ح ي ل على الرغم من أن النقش يخص شخص واحد وهو أب كرب ينف بن ذو حجر وأصنع وذخر^{٤٧}، فالمفترض أن تكون بصيغة المفرد نحل وليس الجمع نحيل، ربما أنه خطأ من الكاتب، أو أنه يقصد أن جميع أفراد القبيلة يعملون بنفس المهنة، وعليه تكون ترجمة الكلمة سائسي الخيول وليس سائس الخيول. وثمة خطأ آخر وقع فيه الكاتب تمثل في نسيانه كتابة حرف العطف و قبل الاسم ح ب ب 𐩦𐩣𐩪 وكذلك قبل الاسم أو س ل ت 𐩦𐩣𐩪^{٤٨}. وقد ظهر ذلك في عدد من النقوش.

الأخطاء المتعمدة في النقوش:

كأن يحدث تشويه للنقوش أو محاولة تزوير، مما يؤدي إلى حدوث نقص وخطأ في الكلمة. وظهر ذلك في النقش (العنزي ١ / ٢)، حيث تعمد المخرب تتبع حرف التاء في كلمتي معاوية 𐩦𐩣𐩪 و مقتوي 𐩦𐩣𐩪، وقام بطمسه تمامًا دون الحروف الأخرى (شكل ٣٠) لأسباب غير معروفة، يرى ناشر النقش أن السبب في ذلك هو أن النقش يرجع لعهد الملك يوسف أسار، وأن أتباعه تعمدوا طمس حرف التاء الذي يشبه الصليب رمز النصراري، أو ربما كانت هناك عداوة بين المخرب وصاحب النقش جعلته يحاول طمس حروف من اسمه ووظيفته ليحمو ذكره، ويؤيد ذلك أن بجوار النقش نقش آخر وبه حرف تاء لم يتم طمسه^{٤٩}.

محاولات الكتابة لتصحيح الأخطاء:

ظهرت محاولات من الكتابة لتصحيح الأخطاء التي وقعوا بها في عدد من النقوش، عن طريق كشط الحروف واستبدالها بأخرى صحيحة، أو وضع خطوط مائلة على الحروف المراد تصحيحها. فقد انتبه كاتب النقش Ry 508 (شكل ١٦) إلى وقوعه في أخطاء بعد كتابة نقشه فحاول تعديلها، فيظهر في السطر الثاني بعد كلمة ك ه م فاصل ثم آثار شطب متعمد من الكاتب لحرفين يليه كلمة ع م، حاول بعض ناشري النقش وضع حرفي ر، ج مكان الفراغ^{٥٠}، إلا أنه بحذفهما يستقيم المعنى ولا يتأثر المعنى "𐩦𐩣𐩪 // 𐩦𐩣𐩪" أي: "عندما هم // مع سيدهم الملك يسف". كما نسي الكاتب في السطر الثالث كتابة حرف الواو في كلمة وورد 𐩦𐩣𐩪. ثم استدرك خطأه وأضافها فيما بعد، لأن الواو الثانية أقل وضوحًا من الأولى، وتقع أسفل منها أي أنها ليست على نفس استقامة السطر لعدم وجود مساحة لها، وبإضافتها يستقيم المعنى تمامًا "𐩦𐩣𐩪 𐩦𐩣𐩪 𐩦𐩣𐩪" أي: "واستعاد الملك الأشاعر". وفصل كذلك بين حروف الكلمة الأخيرة من السطر نفسه وهي و ه ر / ج 𐩦𐩣𐩪 فراغ لحرف مشطوب لا يؤثر على معنى الكلمة فيدون الحرف يكون معنى الكلمة وقتل وهو يتناسب مع سياق

^{٤٤} نعمان، خلدون، "نقوش جديدة من ذمار"، ص ٢٩٩.

^{٤٥} Ricks, S., *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*, Roma, 1989, p. 104.


^{٤٦} من حالات الجمع في النقوش العربية الجنوبية القديمة جمع التكسير، وهو شائع بدرجة كبيرة في النقوش، ومن أوزانه ف ع ي ل مثل نحل/نحيل، خرف/خريف. اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص ٨١.




^{٤٧} نعمان، خلدون، "نقوش جديدة من ذمار"، ص ٣٠١-٣٠٢.




^{٤٨} طيران، سالم، "نقش سبئي إهدائي جديد لمعبود سبأ الرئيس إل مقه"، دراسات في الآثار، الكتاب الثاني، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م، ص ٦١، ٦٦.




^{٤٩} العنزي، ناصر، نقوش عربية قديمة من جبل كوكب، ص ١٦-١٧.

^{٥٠} Ryckmans, G., "Inscriptions sud-arabes", pp. 297, 299. Robin, Ch., "Joseph, dernier roi de Himyar (de 522 à 525, ou une des années suivantes)", *Jerusalem Studies in Arabic and Islam*, 34 (2008), pp. 82- 83.







السطر. وفي السطر السادس فراغ لحرف مشطوب بعد كلمة و ث م ن ي،  لعله تاء. وبإضافتها تتغير قراءة العدد من ثمانين إلى ثمانية، لذلك شطبها الكاتب متعمداً^{٥١}.

وفي نقش الملك الحميري أب كرب أسعد الكامل 6/ Ry 509، نسي الكاتب وضع واو العطف في مكانها الصحيح قبل الفعل ضم بمعنى ألف، جمع، وحد، فاستدرك ذلك وأسقطه على الضاد، فجاءت الكلمة بالشكل  (شكل ٣١)، وحل مشكلة التفكير في ربط الجملة اللاحقة بالسابقة^{٥٢}. وفي النقش YM 10598 أخطأ الكاتب في كتابة حرف الجيم في كلمة  ج ن أ بمعنى سور، كتبه  ن ن أ ثم حاول تعديل النون (شكل ٣٢) إلى جيم فأضاف خط مائل أعلى النون^{٥٣}.

كما أخطأ الكاتب في كتابة حروف كلمة  بمعنى الجبل في النقش (الزبيري- بشار ٣/١)، فكتبها في البداية ، ثم صحح حرف الباء بإضافة العين في داخلها دون مسح الحرف الخاطيء (شكل ٣٣)، وربما كان هذا التصحيح بواسطة كاتب آخر. ويظهر في النقش (الزبيري- بشار ٢/٢) أن صاحبه كتب كلمة ثم صححها بالكتابة عليها مرة أخرى (شكل ٣٤)، مما أخفى حروفها، وأصبح من الصعب تمييزها، لكن ناشر النقش اقترح أنها م ذ ب ح  اعتماداً على سياق النقش^{٥٤}.

وثمة خطأ آخر وقع فيه الكاتب عند كتابته لأداة النسب إلى القبيلة ذ ، في النقش (السعيد ٦) فأضاف لها حرف الباء خطأً منه، أو ربما أراد كتابة حرف النون بعد الباء لتصبح بن  غير أنه أضاف حرف الذال وليس الباء (شكل ٣٥)، وبعدها اسم قبيلة "  أي من قبيلة فرع^{٥٥}.

ويلاحظ وجود كشط في الجزء الأول من النقش Al-Barid-Mahram Bilqīs 2/ 12، حيث كشط الكاتب حروف سبق تدوينها وكانت خاطئة، واستبدلها بحروف أخرى صحيحة، لتلافي خطأ كتابي وقع فيه^{٥٦}. كما يتضح من خلال عبارات السطور الأولى من نقش الملك أبرهة Ry 506 أنها دُونت خطأً ثم أُعيد تصحيحها مرة أخرى^{٥٧}.

ولجأ الكاتب إلى وضع خطوط مائلة على الحروف المراد تصحيحها، أو حذفه لصعوبة تغيير الخطأ، وهو ما فعله كاتب النقش فخري رقم ١٠٢، فقد حذف الكاتب في السطر الأول بعض الحروف مثل  وتصحيح حروف كلمة ب د ن فكتب الكاتب في البداية حرف الباء سين  ثم وضع خطوط مائلة على الخط العمودي الموجود أعلى الحرف  فأصبح باء وأصبحت الكلمة بعد التصحيح . وكذلك أداة البنوة بن فكتبت الباء في البداية سيناً  ثم صححها الكاتب لتصبح ^{٥٨}.

ولم يُعثر حتى الآن ضمن نقوش المسند على ما يشير إلى جود نسخ تدريبية لمن يتعلمون الكتابة لغرض الدرس والتعلم لتلاشي الوقوع في الأخطاء، رغم وجود نقوش تمرن على الكتابة في الزبور، والتي تشير بدورها إلى وجود نظام مدرسي للتعليم في جنوب شبه الجزيرة العربية، وتدريب للطلاب على استخدام الأدوات

^{٥١} العنزي، ناصر، نقوش عربية قديمة من جبل كوكب، ص ٢٣٧-٢٣٨، ٢٤٠.
^{٥٢} الأنصاري، عبد الرحمن وآخرون، "نقشا وادي مأسل الجمح"، مطبوعة مأسل، لجنة دراسة الكتابات العربية القديمة، قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٩م، ص ٢٥.
^{٥٣} بكرموم، رياض، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن، ص ١٧٠.
^{٥٤} عربش، منير، "نقوش مسندية جديدة من مديرية الحدا في محافظة ذمار"، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، ع ١ (٢٠٠٥م)، ص ١٩، ٢٢.
^{٥٥} السعيد، سعيد، "نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك"، الدارة، ع ٤ (١٩٩٧م)، ص ١٣٣-١٣٥.
^{٥٦} البارد، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس"، ص ٥١.
^{٥٧} يسجل النقش حملة قادها الملك أبرهة ضد قبائل الشمال. والنقش موجود في منطقة بئر مريغان على بعد ٢٣ كم شمال غرب نجران، وكانت محطة تجارية رئيسة للقوافل. وربما كان يرافق الحملات العسكرية ككتبة ملكيين يُسجلون انتصارات الملوك على صفحات الصخور. سيد، عبد المنعم، "هل يشير نقش أبرهة الحبشي عند بئر مريغان"، ص ٧١-٧٢.
^{٥٨} فخري، أحمد، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحلیم نور الدين، ط ١، صنعاء، ١٩٨٨م، ص ٢٢١؛ البريهي، إبراهيم، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ط ١، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٤٦.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة

والكتابة^{٥٩}. فقد عُثر على مجموعة من التدريبات التعليمية، يشير إلى أسلوب لتعلم الكتابة^{٦٠}. فيظهر من خلال سياق النقش فقفس ١ = ي م ١٩٥٠٤ أن الكاتب كان يتمرن على كتابة الرسائل، فاكنتى بتدوين عبارة $\text{ل ش ر ح م / ل ش ر ح م / ب ن}$ "بمعنى" رسالة إلى شارح بن" ولم يُكمل الرسالة، بالإضافة إلى أن الكاتب كتب بعض الحروف بأكثر من شكل، فكتابة حرف الباء في كلمة ط ب ي ت م تختلف عن كتابتها في أداة النسب ب ن^{٦١}، وكذلك حرف الميم الوارد في كلمة ط ب ي ت م^{٦٢} يختلف عن حرف الميم في الاسم ش ر ح م^{٦٣}.

ويرى البعض أن النقوش المُدونة على الصخور وسفوح الجبال وجوانب الوديان- والتي اصطلح على تسميتها بالمخربشات- دُونها كتبة مرافقون أو مشاركون في القوافل التجارية^{٦٤}، لم يتقنوا رسم حروف المسند ولا الكتابة بشكل عام، وغير مفهومة المعنى^{٦٥}. إلا أنه يمكن القول أن هذه النقوش دُونت وفق تقاليد ثقافية خاصة لا تهتم بانتظام السطور كأن تُكتب من الأعلى إلى الأسفل، بالإضافة إلى عدم تناسق ارتفاع الحروف أو مراعاة المسافات بينهما كما في النقش (مهيب- سامع ١) حيث جاءت المسافة بين الحروف والأسطر في البداية واسعة نسبياً (شكل ٣٦)، ثم لاحظ الكاتب أنها لن تتسع للنقش كاملاً فبدأ يضيّقها^{٦٦}، إلا أن الحروف نفسها كانت تُكتب وفق قواعد منضبطة وبمعاني واضحة إلى حد كبير^{٦٧}، والكثير منها كُتبت دون أخطاء وبطريقة مزخرفة تدل على عناية الكاتب بها، حيث أولى كل حرف عناية خاصة، مع العلم أن زخرفة الكتابة والعناية بها تحتاج من الكاتب وقتاً طويلاً كما في (العززي ٨) (شكل ٣٧)^{٦٨}، في حين أن هناك عدداً من النقوش الرسمية أو الملكية المطولة التي دُونت بعناية، ورغم ذلك وُجدت بها بعض الأخطاء كالتالي:

- نقش مؤرخ بعهد الملك القتباني شهر يجل يهرجب (العادي ٢١)، وهو مُدون على حجر جيري مستطيل الشكل بحروف غائرة واضحة وسليمة، فيما عدا حرف الكاف الذي جاء معكوساً في كل الكلمات التي ورد بها كاسم المعبود حوكم 𐩧𐩨𐩣 ، ومدينة شُكع 𐩧𐩨𐩣 ، وحرف الهاء الذي أُضيف إلى كلمة م ق م ه ي س م والتي سبق ذكرها^{٦٩}.

- نقش تأسيسي (الحسني- باعليان ٥) من الحجر الجيري (شكل ٣٨)، مؤرخ بعهد الملك الأوساني معد إيل سلحين أب أنس، فقد جاء حرف الحاء 𐩧𐩨𐩣 مقلوباً 𐩧𐩨𐩣 في ثلاث كلمات سلحن 𐩧𐩨𐩣 في السطر الأول، وسقح 𐩧𐩨𐩣 ، مروح 𐩧𐩨𐩣 في السطر الثاني، وهو يتشابه مع حرف الحاء في اللحيانية 𐩧𐩨𐩣 ، الذي يُكتب بشكل الخط العمودي وتقلب عليه زاوية حادة^{٧٠}، فربما أن كاتب النقش من عرب الشمال جاء إلى هذه الأنحاء بقصد التجارة أو لسبب آخر وكتب حرف الحاء متأثراً بلهجته اللحيانية. كما كُتبت حرف الواو بطرق مختلفة غير معهودة في

⁵⁹ Stein, P., Die altsüdarabischen Minuskelschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München, Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, Tübingen, Berlin: Wasmuth, 2010, p. 38.

⁶⁰ هزيم، رفعت، "العربية في جنوب الجزيرة العربية حتى ظهور الإسلام- الحلقة الثانية كتابات الزبور"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٨، ج ٣ (٢٠١٥م)، ص ٦٤٦.

⁶¹ ويتضح في النقش (فقفس ٢ = ي م ٢٣٣١) أن الكاتب كان يتمرن على كتابة العقود، من خلال سياق النقش وأشكال الحروف التي ورد بعضها بأشكال مختلفة. فقفس، أحمد، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٣م، ص ١٧-٢٠.

⁶² Beeston, Sabaic grammar, Journal of Semitic Studies, Monograph No. 6, University of Manchester, 1984, p. 5.

⁶³ حبتور، ناصر، "غيل حَبَّان مُدُن ومَدَنِيَّة"، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج ١، جامعة صنعاء، (٢٠٠٥م)، ص ٩٩.



⁶⁴ غالب، مهيب، "نقش جديد من سامع- معلومات تاريخية جديدة- دراسة تحليلية في دلالاته التاريخية، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج ١، جامعة صنعاء، (٢٠٠٥م)، ص ٤٥، ٥٣.


⁶⁵ نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَّام بَكِيل وقبيلة مَيْتَم"، ص ٣٦٦.






⁶⁶ العززي، ناصر، نقوش عربية قديمة من جبل كوكب، ص ٣١.

⁶⁷ الحاج، محمد، "مدينة شُكع وأرض يُهْنُطَل"، ص ١٢١-١٢٢، ١٤٣.

⁶⁸ أبو الحسن، حسين، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٤١؛ الحسني، جمال وباعليان، محمد، "نقوش ملكية أوسانية جديدة"، مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢، ع ١ (٢٠٢١م)، ص ٤٤؛ أبو الحسن، حسين، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٤١.

النقوش، فمن المتعارف عليه أنه يُكتب بشكل دائرة يقطعها خط عمودي^{٦٩}، إلا أنه كُتب في السطر الثاني في كلمة أوسن بخطين متقاطعين بشكل حرف "X" ، وفي كلمة مروح بشكل قوسين غير متقابلين ("") .^{٦٩}

- نقش (القبلي- بني مهدي ١) سبئي مؤرخ بعهد الملك السبئي يهاقم يرزح بن ذمار على ذريح، مُدون على نصب تذكاري من نقوش البناء والتشييد، ويظهر الخطأ في نسيان الكاتب كتابة حرف الميم في كلمة ل م د في السطر الثالث (شكل ٣٩) وكتبها ل د ، والكلمة غير موجودة في النقوش، في حين أن ل م د جاءت بمعنى وثق أو متن أو عمل (سطحًا) بملاط^{٧٠}، وهو ما يتناسب مع السياق المعماري للنقش "ه و ت/ م ح ف ن د ن/ ب ن/ ل م د/ أم ر أ ل" أي: "ذلك المحفد من عمل أمر إيل"^{٧١}.

- نقش سبئي من نقوش تأسيس وبناء المنشآت المعمارية- مقبرة (الحاير- حجة ٢٠١٨)، مُدون على حجر كلسي مستطيل الشكل، بحروف غائرة. وصل عدد الحروف المعكوسة في هذا النقش إلى ٢٣ حرفًا بعضها مكرر وهي حروف " أ ه ل م بالسطر الأول ، وجاء الحرف نفسه في بداية السطر الثالث في الفعل ه ك ل و بالشكل ، وفي السطر الثالث يشبه حرف التاء في كلمة ذ ت التاء في خط الزبور . بالإضافة إلى أن بعض الحروف كُتبت بأشكال مختلفة كحرف الباء الذي جاء في اسم القبر ر ب خ م بشكل مقوش خالي من الزوايا أقرب إلى خط الزبور ، في حين كُتب في باقي الكلمات بشكله المعهود. كما يتشابه حرف اللام في م ك ه ل م، و ه ك ل و مع حرف الجيم في خط الزبور . وتشير كثرة الأخطاء الواردة (شكل ٤٠) في هذا النقش أنه قد يمثل تدريب أو تمرين للكاتب على الكتابة^{٧٢}.

تشير قلة الأخطاء التي عُثر عليها في النقوش المدونة إلى مدى التفوق الذي وصلت إليه الحضارة اليمنية القديمة؛ إذ يتناسب وضوح الكتابة وقلة الأخطاء مع التفوق والاستقرار الثقافي، ويدل على دراية الأفراد من العامة برسم قلم المسند. ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- جاءت أغلب أخطاء الكتابة إملائية، كتغيير اتجاه بعض الحروف (عكس اتجاه الحروف)، أو نسيان كتابة حروف من الكلمة، أو وضع حروف زائدة عنها، وهو مغاير لما هو معروف متعارف عليه.
- كانت الأخطاء اللغوية في النقوش العربية الجنوبية القديمة نادرة الظهور، مما يشير إلى أن من كتبها كان على دراية بقواعد اللغة.
- لم يلتزم الكاتب في بعض الأحيان بشكل محدد للحروف في النقش الواحد، فأحيانًا يكتب الحرف بأكثر من شكل وبأكثر من زخرفة، وأحيانًا أخرى يخلط بين المسند والزبور في النقش الواحد.
- خلط الكاتب بين الحروف المتقاربة في الشكل، ومن تلك الحروف: (حرفي اللام ل والجيم ج، وحرفي الباء والغين غ، وحرفي الألفا والكافك)
- وقع الكُتاب في اليمن القديم في بعض الأخطاء نتيجة الاختلاف والتباين بينهم في مهارات الكتابة، أو تأثير ثقافة الكاتب على كتابته.
- عمد بعض الكتبة إلى محاولة إصلاح تلك الأخطاء الكتابية وعدم تركها، إما عن طريق كشط الحروف واستبدالها بأخرى صحيحة، أو وضع خطوط مائلة على الحروف المراد تصحيحها.
- جاء الكثير من النقوش المدونة على واجهات الصخور واضح الغور، وتشير طريقة كتابتها وسلامة حروفها ولغتها إلى مهارة في كتابة خط المسند، وليس كما يرى البعض أن الأخطاء ظهرت في مثل هذه النقوش.
- لم ترتبط هذه الأخطاء بفترة زمنية معينة، ولم تكن من سمات المرحلة المبكرة كما يرى البعض؛ إذ وجدت أخطاء في نقوش ترجع لفترات زمنية متأخرة.
- لم تكن الكتابة حكرًا على طبقة معينة في المجتمع يؤكد ذلك كثرة النقوش التي كتبها الأفراد العاديين.

^{٦٩} الحسني، جمال وبعليان، محمد، "نقوش ملكية أوسانية جديدة"، ص ٤٤.

^{٧٠} Biella, J., Dictionary of old South Arabic Sabaeen Dialect, Harvard, 1982, p. 260.

^{٧١} القبلي، محمد، "نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن ذمار على ذريح، ملك سبأ- دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية"، مجلة الآداب، جامعة ذمار، ع ١٠ (٢٠١٩م)، ص ٩-١٠، ١٧.

^{٧٢} الحاير، أنور، "نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية القبور وعمارته في محافظة حجة- دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية"، مجلة آداب الحديدة، ع ١٠ (٢٠٢١م)، ص ٢١٤-٢١٥.

قائمة الصور والأشكال



شكل ٢ النقش (العنزي ٢٢)
العنزي، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال
كوكب، ص ٥٩.



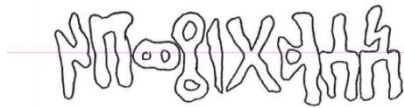
شكل ١ النقش Kh- H 5
الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخريشات الصخرية،
صورة ١١٢، ص ٢٢١.



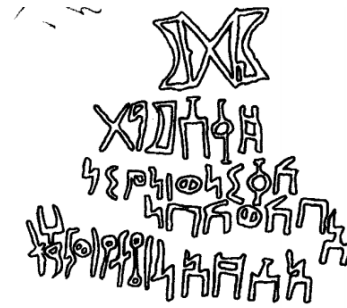
شكل ٤ النقش MSM 193B
<http://dasi.cnr.it/> 28- 6- 2024



شكل ٣ النقش Kh- H 17
الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخريشات
الصخرية، صورة ١٣٠، ص ٢٢٦.



شكل ٦ النقش (الحازمي ٣٣)
الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل
الكوكب، ص ٦٨.



شكل ٥ النقش (العنزي ٢٤)
العنزي، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب،
ص ٦٣.



شكل ٨ النقش (العادي ٢١)
الحاج، محمد، الحاج، محمد، "مدينة شُكُع وأرض يُهْطُل"، لوحة
١، ص ١٤٣.



شكل ٧ النقش (الحازمي ٢٦)
الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل
الكوكب، ص ٥٨.



شكل ١٠ النقش خ- غول سالم ٤
نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام
بكيل"، صورة ٦، ص ٤١٣.



شكل ٩ النقش Kh- H 9
الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخريشات
الصخرية، صورة ١١٦، ص ٢٢٢.



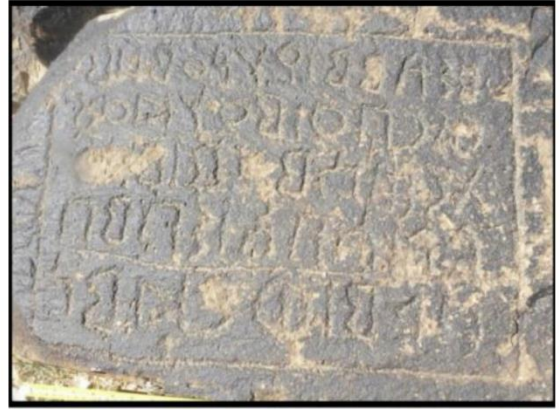
شكل ١٢ النقش Nashri 4
الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل
قروان"، لوحة ١، ص ٢٠٤.



شكل ١١ النقش خ- جرف النَعِيمِيَّة ٢
نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام بكيل"،
صورة ١، ص ٤١٠.



شكل ١٤ النقش خلدون- بلاس ١
نعمان، خلدون، "نقوش جديدة من نمار"، ص ٣١٠.



شكل ١٣ النقش (ح- غول سالم ٢)
نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شيبام
بكيل"، صورة ٥، ص ٤١٢.

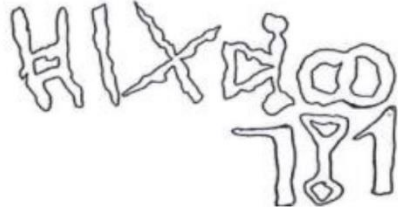


شكل ١٦ النقش RY 508
العنزى، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب،
ص ٢٣٣.

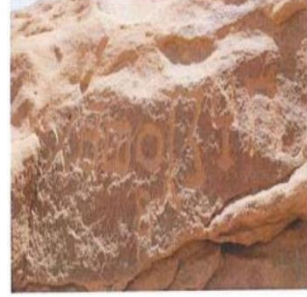


شكل ١٥ النقش Al-Barid-Maḥram Bilqīs 2
البارد، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس"،
لوحة ٢، ص ٨٣.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة



شكل ١٨ النقش (الحازمي ٢٢)
الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل
الكوكب، ص ٥٢.



شكل ١٧ النقش (الحازمي ٣)
الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل
الكوكب، ص ٢١.



شكل ٢٠ النقش YM 2403
<http://dasi.cnr.it/> 11-6-2024



شكل ١٩ النقش (مهتم- مأرب ١١)
باكروم، رياض، نقوش يمنية غير منشورة من واحة
مأرب، صورة ٢٢، ص ٢٦٩.



شكل ٢٢ النقش MSHM 147

<http://dasi.cnr.it/> 12- 6- 2024



شكل ٢١ النقش CIH 338

<http://dasi.cnr.it/> 11- 6- 2024



شكل ٢٤ النقش (خ- جرف النعيمية ٤)

نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شيبام بكيل"، صورة ١٢، ص ٤١٦.



شكل ٢٣ النقش (القيافي- الأغول ١)

نعمان، خلدون، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شيبام بكيل"، صورة ٨، ص ٤١٤.



شكل ٢٦ النقش Nashri 6

الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل قروان"، ص ٢٠٥.



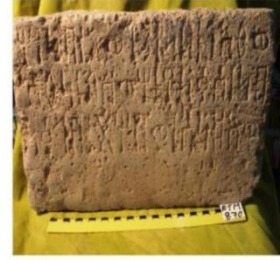
شكل ٢٥ النقش Nashri 5

الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل قروان"، ص ٢٠٤.

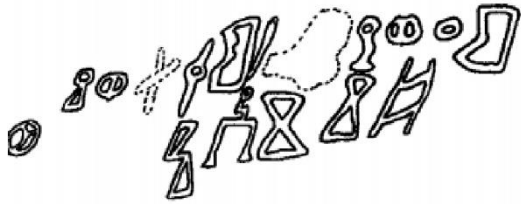
أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة



شكل ٢٨ ATM 885
عريش، منير وآخرون، "نقوش قتبانية جديدة (٣)"،
لوحة ٢٩، ص ٩٩.



شكل ٢٧ ATM 870
مكياش، عبد الله، "نقوش قتبانية إهدانية جديدة
من محافظة شبوة"، ص ١٣٦.



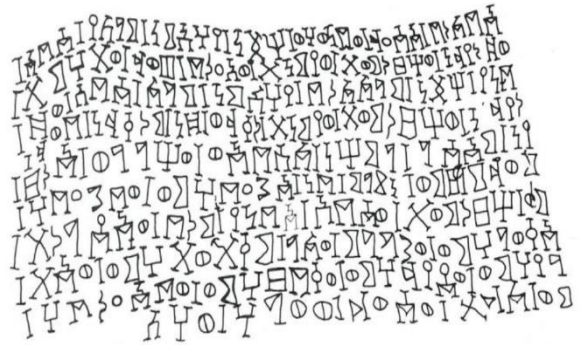
شكل ٣٠ النقش (العنزي ٢)
العنزي، ناصر، نقوش عربية قديمة من جبل كوكب، ص
١٦.



شكل ٢٩ النقش (البارد- ميفعة عنس ١)
البارد، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من جبلي الرزوة
وحمة"، لوحة ١٠، ص ٢٤٠.



شكل ٣٢ النقش YM 10598
<http://dasi.cnr.it/> 10- 8- 2024



شكل ٣١ النقش Ry 509/ 6
الأنصارري، عبد الرحمن وآخرون، "نقشا وادي مأسل
الجمح"، ص ٤٤.



شكل ٣٤ النقش (الزبيري- بشار٢)
<http://dasi.cnr.it/> 13- 8- 2024



شكل ٣٣ النقش (الزبيري- بشار١)
<http://dasi.cnr.it/> 13- 8- 2024



شكل ٣٦ النقش (مهيوب- سامع ١)
غالب، مهيوب، "نقش جديد من سامع"، ص ٥٣.



شكل ٣٥ النقش (السعيد ٦)
السعيد، سعيد، " نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك"،



شكل ٣٧ النقش (العنزي ٨)
العنزي، ناصر، نقوش عربية قديمة من جبل كوكب، ص ٣١.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة



شكل ٣٨ النقش (الحسني- باعليان ٥)
الحسني، جمال وباعليان، محمد، "نقوش ملكية أوسانية جديدة"، صورة ٥، ص ٤٤.



اللوحة (١) النقش (القبلي- بني مهدي ١)



شكل ٤٠ (الحاير- حجة ٢٠١٨)
الحاير، أنور، "نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية القبور"، لوحة ٥، ص ٢٣٥.

شكل ٣٩ النقش (القبلي- بني مهدي ١)
القبلي، محمد، "نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن زمار على ذريح"، لوحة ١، ص ٣٥.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: قائمة المراجع العربية

- ١) الإرياني، "نقشان من الأقمر"، دراسات يمنية، ع ٤٧ (١٩٩٢م)، ص ٥٢ - ٧١.
- ٢) أبو الحسن، حسين، قراءة لكتابات لحبانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض، ١٩٩٧م.
- ٣) اسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، تعز، ٢٠٠٠م.
- ٤) الأنصاري، عبد الرحمن وآخرون، "نقشا وادي مأسل الجمح"، مطبوعة مأسل، لجنة دراسة الكتابات العربية القديمة، قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٩م، ص ٢٣ - ٤٩.
- ٥) البار، فيصل، "نقوش سبئية جديدة من جبلي الرزوة وحمة زرارة في محافظة ذمار"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، ع ١٦ (٢٠٢٠م)، ص ٢٠٩ - ٢٤١.
- ٦) "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذي ريدان... دراسة في دلالاتها التاريخية"، ريدان، ع ١٣ (٢٠٢٤م)، ص ٣٣ - ٨٦.
- ٧) باكرموم، رياض، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن اعتماداً على منشورات معرض "اليمن في بلاد ملكة سبأ"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ٢٠١٤م.
- ٨) البريهي، إبراهيم، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ط ١، الرياض، ٢٠٠٠م.
- ٩) الحاج، خالد، دلالة المواقع والرسوم والمخربشات الصخرية في المنطقة الغربية لحوض صنعاء - الألف الرابع قبل الميلاد - الألف الأول الميلادي دراسة أثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٩م.
- ١٠) الحاج، محمد، "مدينة شُكُع وأرض يُهَنْطَل في ضوء نقش قُتْبَانِي جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل بهرجب (العادي ٢١)"، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداوات علمية محكمة للقاء السنوي للجمعية (٣)، الرياض، ٢٠١٣م، ص ١٢١ - ١٤٤.
- ١١) الحازمي، محمد، نقوش المسند من الجهة الجنوبية لجبل الكوكب بمنطقة نجران، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠١١م.
- ١٢) الحابر، أنور، "نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية القبور وعمارته في محافظة حجة - دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية"، مجلة آداب الحديدة، ع ١٠ (٢٠٢١م)، ص ٢١٣ - ٢٣٩.
- ١٣) حبتور، ناصر، "غيل حَبَان مُدُن ومَدِينَة"، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج ١، جامعة صنعاء، (٢٠٠٥م)، ص ٧٩ - ١١٥.
- ١٤) الحسني، جمال وباعليان، محمد، "نقوش ملكية أوسانية جديدة"، مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢، ع ١ (٢٠٢١م)، ص ٣٥ - ٤٨.
- ١٥) السعيد، سعيد، "نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك"، الدارة، ع ٤ (١٩٩٧م)، ص ١٢١ - ١٦١.
- ١٦) سيد، عبد المنعم، "هل يشير نقش أبرهة الحبشي عند بئر مريغان إلى حملة الفيل؟"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، مج ٣ (١٩٩٠م)، ص ٧١ - ٩٧.
- ١٧) صالح، منى، "الإبدال اللغوي وأثره على اللهجات العربية القديمة"، Necmettin Erbakan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 48 (2019), pp. 545- 565.
- ١٨) الصلوي، إبراهيم، "كتابات المسند وكتابات الزبور" أبجديات، ع ٣ (٢٠٠٨م)، ص ٦٠ - ٧٧.
- ١٩) عبد الله، يوسف، "خط المسند والنقوش اليمنية القديمة - دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب"، اليمن الجديد، ع ٥، س ١٥ (١٩٨٦م)، ص ١٠ - ٢٦.
- ٢٠) طيران، سالم، "نقش قُتْبَانِي جديد من نقوش التقدّمات للآلهة"، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، صنعاء الحضارة والتاريخ، مج ١، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ٢٧٣ - ٢٨٤.
- ٢١) "نقش سبئي إهدائي جديد لمعبود سبأ الرئيس إل مقه"، دراسات في الآثار، الكتاب الثاني، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م، ص ٥٩ - ٩٦.
- ٢٢) عربش، منير، "نقوش مسندية جديدة من مديرية الحدا في محافظة ذمار للدراسات والبحوث، ع ١ (٢٠٠٥م)، ص ١٧ - ٣٣.
- ٢٣) عربش، منير وآخرون، "نقوش قُتْبَانِيَة جديدة (٣)"، ريدان، ع ٨ (٢٠١٣م)، ص ٤٩ - ١٠٣.
- ٢٤) عقاب، فتحية، "معرفة المرأة للكتابة في مجتمع الجزيرة العربية قبل الإسلام - دراسة من خلال النقوش من القرن ٣ ق. م إلى القرن ٧ م"، أدوماتو، ع ٢٠ (٢٠٠٩م)، ص ٥٧ - ٧٠.
- ٢٥) فخري، أحمد، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، ط ١، صنعاء، ١٩٨٨م.
- ٢٦) فقّس، أحمد، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٣م.

أخطاء الكتابة في النقوش العربية الجنوبية القديمة

- ٢٧) القبلي، محمد، "نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن ذمار على ذريح، ملك سبأ- دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية"، مجلة الآداب، جامعة ذمار، ع ١٠ (٢٠١٩م)، ص ٥-٤٥.
- ٢٨) الناشري، علي، "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، ع ٢٧ (٢٠١١م)، ص ١٨١-٢١٤.
- ٢٩) نعمان، خلدون، "نقوش جديدة من ذمار"، ريدان، ع ٨ (٢٠١٣م)، ص ٢٩١-٣١١.
- ٣٠) _____، "وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبام بكيل وقبيلة مَيْتَم- دراسة لغوية تاريخية" مجلة الآداب، جامعة ذمار، ع ١٧ (٢٠٢٠م)، ص ٣٦٣-٤٢٣.
- ٣١) العنزى، ناصر، نقوش عربية جنوبية من جبال كوكب- دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤م.
- ٣٢) غالب، مهيب، "نقش جديد من سامع- معلومات تاريخية جديدة- دراسة تحليلية في دلالاته التاريخية، صنعاء الحضارة والتاريخ، المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية، مج ١، جامعة صنعاء، (٢٠٠٥م)، ص ٤٣-٥٣.
- ٣٣) مكياش، عبد الله، "نقوش قتبانية إهدائية جديدة من محافظة شبوة (اليمن) دراسة تحليلية لغوية"، مجلة جامعة عدن الإلكترونية، ع ٣ (٢٠١٣م)، ص ١١٧-١٣٧.
- ٣٤) مهتم، مبخوت، نقوش يمنية قديمة غير منشورة من واحة مأرب- دراسة توثيقية تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ٣٥) هزيم، رفعت، "العربية في جنوب الجزيرة العربية حتى ظهور الإسلام- الحلقة الثانية كتابات الرُّبُور"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٨، ج ٣ (٢٠١٥م)، ص ٦٣٩-٦٦٢.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية

- 1) Beeston, Sabaic grammer, Journal of Semitic Studies, Monograph No .6, University of Manchester, 1984.
- 2) Beeston, A., & Others, Sabaic dictionary (English, French, Arabic), Beirut, 1982.
- 3) Biella, J., Dictionary of old South Arabic Sabaeen Dialect, Harvard, 1982.
- 4) Coroups Inscriptioinm Semiticarum, Pars quarta, Inscriptioes Himyarticas et Sabaeas Continens, (Tabulae, Tome. I- III) Parisiis, 1889-1932, (inscriptions nos 1- 985).
- 5) Müller, W., Sabäische nschriften nach Ären datiert Bibliographie, Texte und Glossar, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2010.
- 6) Ricks, S., Lexicon of Inscriptioal Qatabanian, Roma, 1989
- 7) Robin, Ch., "Joseph, dernier roi de Ḥimyar (de 522 à 525, ou une des années suivantes)", Jerusalem Studies in Arabic and Islam, 34 (2008), pp. 1- 125.
- 8) Ryckmans, G., "Inscriptions sud-arabes. Dixième série", Le Muséon, 66 (1953), pp. 267-317.
- 9) Stein, P., Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München, Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, Tübingen, Berlin: Wasmuth, 2010.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- 1) DASI: Digital archive for the study of pre-Islamic inscriptions. <http://dasi.cnr.it/>.